الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة بوهران
قسم اللغة العربية
بالتنسيق مع مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب

برنامج المؤتمر الدولي

المناهج التعليمية والتربوية في ظل الإصلاحات الجديدة زمن كورونا

اليوم الأول: الأربعاء 07 أفريل 2021

09:00 - 08:30 **استقبال المشاركين**

كلمة السيد: أ.د رحيل جلول مدير المدرسة العليا للأساتذة بوهران

كلمة السيدة: د.ة. بوسلاح فايزة رئيسة اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي

كلمة السيد: أ.د العربي بوعمامة مدير مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية بجامعة مستغانم

الجلسة العلمية الأولى

رئيـــس الجلســـة أ.د العربي بوعمامة، قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة مستغانم، الجزائر

09:40 - 09:30	**التعليم والتعلّم بتملّك واستعمال الرقمي والافتراضي في ظل تحديات الجائحة: عناصر لنقاش بيداغوجي** **د. مجاهدي مصطفى، مدير بحث، المرصد الوطني للتربية والتكوين الجزائر**
09:50 - 09:40	**من المناهج إلى التدرجات إلى آليات تنفيذها في ظل جائحة كورونا** **الأستاذ سيد علي دعاس، مفتش التربية الوطنية/ ومفتش مركزي بوزارة التربية الوطنية سابقا الجزائر**
10:00 - 09:50	**الخطاب المؤسسي وخطاب الفاعلين** **د. المستاري جيلالي، مدير مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران (crasc)**
10:10 - 10:00	**دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم المواطنة في مرحلة التعليم الساسي في لبنان** **د. غسّان عبد الحسين جابر، المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، لبنان**
10:20 - 10:10	**الاصلاح التعليمي من خلال تطوير المناهج: المكتبة التفاعلية "ماي واي" للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا** **الدكتورة بوسلاح فايزة، المدرسة العليا للأساتذة بوهران الجزائر**

الجلسة العلمية الثانية

رئيس الجلسة دة. بوسلاح فايزة، المدرسة العليا للأساتذة بوهران

التربية الدينية للمتمدرس بين المضمون والواقع المأمول: دراسة تحليلية لمضامين الكتب المدرسية أ.دة بوشيخاوي أسمهان/ دة. بلحاج حسنية، جامعة وهران 2 الجزائر	10:30 -10:20
التدريس الافتراضي لمادة اللغة العربية الدكتور محمد نجيب مرني صنديد، جامعة عين تموشنت، الجزائر	11:40 - 10:30
التعليم العالي الجزائري في زمن الأوبئة: من الواقع الى الافتراض Hicham Abdelouafi, Universitat International de Catalunya, SPAIN	11:50 - 11:40
رهانات بيداغوجيا التعليم عن بعد في المدرسة الجزائرية دة. بن نونة نادية/ ، جامعة وهران 2 الجزائر	12:00 - 11:50
رؤية تحليلية للمناهج التعليمية بين التطور والتحديات الراهنة: جائحة كورونا أنموذجا الباحث رشيد عبد الهادي/ أ.د عبد العزيز محمد، جامعة وهران2 الجزائر	12:10 - 12:00
التدريس الهجين في الجامعة الجزائرية خلال فترة جائحة كورونا د. رمضان بوثليجة، جامعة مستغانم الجزائر/ د. ناضر عبد القادر، جامعة خميس مليانة الجزائر	12:20 - 12:10

الجلسة العلمية الثالثة

رئيـــس الجلســـة د. محمد باعلي سعيد، جامعة مستغانم، الجزائر

قُزبعددة التعليم: مقاربة في الأنماط التربوية المعتمدة في ظل جائحة كورونا د. محمد الطحناوي، جامعة ابن طفيل المغرب	12:30 - 12:20
أهمية استحداث مدونة نصوص أدبية إلكترونية وتوظيفها كمورد تعليمي دة. بوغنجور فوزية، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران (crasc)	12:40 - 12:30
دور التعلم عن بعد في العملية التعليمية دة. بن منصور نسيمة، المدرسة العليا للأساتذة بوهران الجزائر	12:50 - 12:40
استثمار نظرية القراءة في تعليم النصوص الأدبية على وفق المقاربة بالكفاءات في ظل جائحة كورونا د. سمير معزوز، جامعة ميلة، الجزائر	13:00 - 12:50
تحديات التعليم الالكتروني في البحث العلمي زمن كورونا: تعليمية اللغة العربية مثالا د. سليمان لبشيري، جامعة بسكرة الجزائر	13:10 - 13:00

اليوم الثاني: الخميس 08 أفريل 2021
الجلسة العلمية الأولى

رئيـــس الجلســـة دا. مروانى محمد، جامعة مستغانم، الجزائر

المقررات التعليمية في مناهج الجيل الثاني بين الواقع والمأمول دة. بن يامنة سامية، المدرسة العليا للأساتذة بوهران الجزائر	09:10-09:00
الآفاق التربوية في ظل الإصلاحات الجديدة من خلال مادة الفلسفة في الثانوي أ.د بلغراس عبد الوهاب، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران (crasc)	09:20 -09:10
تمثلات أساتذة التعليم المتوسط لنظام التفويج في ظل أزمة كورونا: دراسة ميدانية د. آيت عيسى حسين/ الباحثة لعيداني ربيعة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر	09:30-09:20
الجائحة وواقع التعليم الجزائري: قراءة في التحديات الراهنة د. هشام مصباح، جامعة قسنطينة2 الجزائر	09:40-09:30
إدارة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: مديرية التربية لولاية وهران نموذجا أة. ساكرا آسيا، جامعة مستغانم، الجزائر	09:50-09:40
التقويم التربوي واستراتيجيات التدريس الحديثة في ظل جائحة كورونا د. عبد الرحمن حميدي، جامعة غرداية/ حورية لبواتي، جامعة غليزان الجزائر	10:00-09:50
إصلاح المناهج التعليمية في الجزائر من2003 الى مناهج الجيل الثاني باي محمد جامعة الجزائر02 قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، د بعلي محمد السعيد جامعة مستغانم	10:10-10:00

الجلسة العلمية الثانية

رئيـــس الجلســـة دة. بن يامنة سامية، المدرسة العليا للأساتذة بوهران

النظريات التربوية الكبرى في العصر الحديث والمعاصر: المدرسة الشخصانية والمدرسة الروحانية أنموذجين دة. مساهل فاطمة، المدرسة العليا للأساتذة بوهران الجزائر	10:20 -1 0:10
أنماط التعليم البديلة للتعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا: التعليم الالكتروني أنموذجا دة. حميدي أم الخير، جامعة تمنراست/ د. مزوار نسيمة، جامعة غرداية الجزائر	10:30 -10:20
التعليم المدمج في الجزائر بين حتمية تفعيله وانعدام وسائل تطبيقه، مدارس مناطق الظل أنموذجا الباحث مراد بوكلوة، جامعة قالمة الجزائر	10:40 - 10:30
واقع التعلم في عالم من الوصول الفوري إلى المعرفة: الفرص والتحديات د. بوعلام حمو، جامعة مستغانم، الجزائر	10:50 - 10:40

11:00 - 10:50	استراتيجيات التواصل الفعّال بين المعلّم والمتعلم في ظل البيئة الرقمية الحديثة أة. أحلام سعيدي، جامعة الجزائر2، الجزائر
11:00 - 10:50	التوجه الجديد نحو التعليم عن بعد في زمن الكورونا: بنية تحتية رقمية وسياقات تربوية متجددةد. العربي بن حجار الميلود، جامعة وهران1/ الباحث خروبي أحمد جامعة سيدي بلعباس

الجلسة العلمية الثالثة

رئيـــس الجلســـة أ دة. صفاح أمال ، مخبر الدرسات الاتصالية .جامعة مستغانم، الجزائر

11:10-11:00	التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا، الوسائط المتعددة المتفاعلة: الفيديو نموذجا د. بسكر حدة، جامعة بسكرة، الجزائر
11:20 -11:10	تجربة القنوات الرقمية والتلفزيونية في المنظومة التربوية: الإشكالات والمقترحات دة. فضيلة دقناتي، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة ورقلة الجزائر
11:30 -11:20	التعليم المقلوب استراتيجية حديثة لتطوير الفعل التعليمي في ظل الفضاء الرقمي د. مخلوفي علي، جامعة وهران2، الجزائر
12:00 -11:30	جودة التعليم الالكتروني عن بعد عبر منصة التعليمية الرقمية في ظل جائحة كورونا: دراسة استطلاعية الباحثة بدري نصيرة/ الباحثة مناصري نسيمة، جامعة الجزائر3، الجزائر
12:10 –12:00	التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا بين الأهمية العلمية والصعوبات التطبيقية د. آيت مجبر واكلي بديعة/ عيسات مريم/ مزور عبد الحليم، جامعة بجاية الجزائر

الجلسة العلمية الرابعة

رئيـــس الجلســـة دة. مساهل فاطمة، المدرسة العليا للأساتذة بوهران الجزائر

12:30-12:20	تحديات التعليم عن بعد بالجزائر في ظل جائحة كورونا أة. أميمة فضل الدين/ دة. بلقاسم مزيوة، جامعة تبسة، الجزائر
12:30-12:20	آفاق تكنولوجيا التعليم وسبل اعتمادها في ظل جائحة كورونا دة. صالحة عوادي، جامعة الشلف، الجزائر
12:40-12:30	التكنولوجيا والتعليم في الجامعة الجزائرية: الفرص والتحديات دة. حفيظي ليليا، جامعة أم البواقي، الجزائر
12:50-12:40	حاجة المؤسسات التعليمية إلى تطوير نظام التعليم عن بعد: أيّ محتوى لأية تطلّعات؟ الباحثة كلثومة بن هواري، جامعة سطيف2، الجزائر

13:00-12:50	اتجاهات أولياء التلاميذ المتمدرسين في مستوى الابتدائي نحو استخدامات تكنولوجيا الاتصال الجديدة في عملية التعليم دراسة ميدانية لعينة من الأولياء بولاية مستغانم دة. صفاح أمال فاطمة، جامعة مستغانم، الجزائر
13:10-13:00	المادة العلمية بين آلية التلقين والكتابة، عنصر التفاعل البيداغوجي في زمن الاستثناء د.مسعودي بدر الدين جامعة تبسة .
13:20-13:10	فاعلية الصف المعكوس (flipped classroom) في تفعيل التعليم الهجين (hybrid education) عمار ميلود جامعة مستغانم .

الاختتام والتوصيات

عــن طـريـق تقـنيـة التحـاضـر عـن بـعـد (ZOOM)

دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم المواطنة في مرحلة التعليم الأساسي في لبنان
The Role of Educational Curricula in Consolidating the Values of Citizenship at the Stage of Elementary Education in Lebanon

الدكتور غسّان عبد الحسين جابر، الجامعة اللبنانية، لبنان، 009613729531، Ghassanjaber@hotmail.com

الدكتورة فاطمة رحال، الجامعة الأمريكية للثقافة والتعليم (AUCE)، لبنان، 009613492079، Fatimarahal@auce.edu.lb

الدكتور يوسف عبد الأمير طباجة، (Prof. Youssef Tabaja) ، أستاذ محاضر ومشرف في المعهد العالي للدكتوراه، الجامعة اللبنانية، 0096170602426، yatabaja@hotmail.com

ملخص الدراسة

يسعى هذا البحث إلى دراسة دور وفعالية المناهج التعليمية في ترسيخ قيم المواطنة في مرحلة التعليم الأساسي في لبنان، وتتطرق الدراسة إلى المقاربات النظرية الواردة في خطة النهوض التربوي التي اقرت عام 1994 وبدأ العمل بمضمونها عام 1997. ويسعى الباحث أيضاً من خلال هذا الدراسة إلى تبيان ما إذا كانت المناهج المعتمدة في مرحلة التعليم الأساسي في لبنان تساهم في تعزيز التربية على المواطنة، وترسيخ القيم والسلوك التي تمكن الطلبة اللبنانيين من تعميق الإنتماء بين المواطنية وبلدهم، وبين الطلبة وأقرانهم، سيما وأن الظروف الإجتماعية التي مر بها لبنان تجعل من الضرورة بمكان من تعزيز المناهج التعليمية بما يضمن سلامة البيئة الوطنية وتقليل الإختلافات التي قد تؤدي إلى شرذمة الوضع الداخلي، وهنا تكمن أهمية دور تضمين المناهج التعليمية مواد أساسية تعمل على توطيد العلاقة بين الوطن وأبناءه.

وتتطرق الدراسة إلى التحديات التي تواجه المناهج التعليمية في لبنان، والتي مضى على إقراراها حوالي ستة وعشرون عاماً. اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتحليلي لملائمته متطلبات البحث، وقد إستند الباحث على القوانين والمراسيم والتشريعات والقرارات التي ترعى تنظيم وتطبيق المناهج التعليمية. وتخلص الدراسة إلى تقديم

الإقتراحات التي من شأنها تعزيز دور المناهج التعليمية في التربية على المواطنة، وتقديم التصورات الضرورية لتطوير المناهج التعليمية بما يتناسب مع التحديات العالمية الراهنة في ظل العولمة والثورة الصناعية الرابعة.

الكلمات المفتاحية: المناهج التعليمية، المواطنة، القيم، منهج، تعليم.

Abstract:

This research studied the role and effectiveness of educational curricula in consolidating the values of citizenship in the elementary education stage in Lebanon. The study dealt with the theoretical approaches mentioned in the educational advancement plan that was approved in 1994 and began working with its content in 1997. This study shew whether the curricula adopted in the elementary education stage in Lebanon contribute to strengthening citizenship education and consolidating the values and behavior that enable Lebanese students to deepen the belonging between citizenship and their country, and between students and their peers, especially since the social circumstances that Lebanon has gone through it, making it necessary to strengthen the educational curricula in a way that guarantees the safety of the national environment and reduces the differences that may lead to the fragmentation of the internal situation, and here lies the importance of the role of including educational curricula elementary materials that work to consolidate the relationship between the country and its children. Moreover, the study deals with the challenges facing the educational curricula in Lebanon, which have been approved for nearly twenty-six years. The researcher adopted the descriptive and analytical approach to suit the research requirements, and the researcher relied on laws, decrees, legislation and decisions that govern the organization and application of educational curricula. The study concludes with submitting proposals that would enhance the role of educational curricula in citizenship education, and presenting the necessary perceptions to develop educational curricula in line with the current global challenges in light of globalization and the fourth industrial revolution.

Key words: educational curricula, citizenship, values, curriculum, education.

مقدمة

المدرسة هي إحدى مؤسسات التنشئه الإجتماعيه التي أوجدها المجتمع بهدف تحقيق أهدافه وبلوغ غاياته ومراميه، حيث تعمل المدرسة على تعديل سلوك المتعلمين وإكسابهم الكفايات والغايات التعليمية إضافة إلى تزويدهم بالسلوك والقيم الأخلاقية التي تجعل منهم أبناء صالحين لمجتمعهم ووطنهم، كما أن المدرسة ومن خلال المناهج المعتمدة والتي تعتبر أداة فعالة في بناء الفرد، وفي تحقيق التربية على المواطنة.

ينظر الى المناهج على أنها العمود الفقري للعملية التعليمية، حيث لا يمكن أن الوصول إلى الأهداف التربوية والتعليمية من دون وجود مناهج متكاملة ومترابطة بدءً من المراحل التعليمية ما قبل المدرسة وصولاً إلى ما بعد التخرج من الجامعة والدراسات العليا، وتقوم المناهج بترجمة السياسيات التربوية التي تتباها الدول من المقاربات النظرية إلى حيز التنفيذ، وتحويلها من الإطار العام إلى المجال العملي الخاص، لذا فإن المناهج تخضع وبشكل مستمر للمراجعة التقويم، وذلك بهدف مقارنتها مع متطلبات التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والحاجات الإنسانية والإجتماعية، كما يدخل في عمليات المراجعة والتطوير ما يستجد من إختصاصات خاصة في ظل التحول الرقمي والتطور التكنولوجيا وحالياً الذكاء الصناعي، كل ذلك يودي بشكل طبيعي وموضوعي لدخول تخصصات جديدة وغياب أخرى عن الإهتمامات البشرية.

كما أن المناهج التعليميه تُعد الأداة المستخدمه في تربيه أبناء الوطن تربيه مقصودة وموجهة، كما أنها من أهم أدوات التربية على المواطنة لذلك فهي تحتاج إلى مراجعة وتقويم كلما دعت الحاجة إلى ذلك، بهدف مقارنة مخرجات التعليم بالأهداف المرجوة، وكما أنها فرصة لقياس مدى تلبية التخصصات الجامعية وأعداد الخريجين حاجات المجتمع، كل ذل يأخذ بعين الإعتبار التسارع الكبير الذي يحصل على المستوى المعرفي والتحول الرقمي وتكنولوجيا الإبتكار والإبداع، ذلك بما يتناسب مع المعايير والمقاييس التربوية العالمية بهدف إعداد الأجيال الحالية للتعامل مع متغيرات المستقبل (عبد المنعم، ابراهيم وقدري، 1999)[1].

أولاً- أهمية البحث:

المنهج ظاهرة إجتماعية وخلاصة لما قد يعتري المجتمع البشري والإنساني والإجتماعي من تغيرات، وذلك من خلال ما يجب أن يتضمنه من مكتسبات ثقافية وسلوكية ووطنية وقيمية، والمنهج إذ يمنح المتعلمين النهج

السليم لما يجب أن تكون عليه المعارف والكفايات التعليمية المستجدة، فإنه أيضاً يستشرف المستقبل من خلال التخصصات الواعدة والعلوم المكتشفة والإبتكارات المتوقعة، كل هذا لا يمكن أن يتم إلا باعتماد مناهج تحقق تلك الأهداف وبفعالية من خلال مختلف الأنشطة وطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم التفاعلية والنشطة، والتي بأغلب الأحيان تحتاج إلى تكنولوجيا المعرفة والتحول الرقمي، نظراً للظروف العلمية المتقدمة والمتجددة.

ولأن المناهج الدراسية إحدى أهم المحاور الاساسيه في العمليه التربويه التعليميه، لكونها تتصل بجوده الاهداف وتكسب التلاميذ المهارات والقيم وتعديل في السلوك والاتجاهات.

من هنا تكمن أهمية هذا البحث لكونه يتطرق إلى واقع المناهج التعليمية المعتمدة في لبنان، ومدى مواكبة تلك المناهج لتطورات العصر، ومدى تضمنها للتكنولوجيا الحديثة، كما يعالج البحث علاقة المناهج التعليمية ومدى تأثيرها على تخصصات سوق العمل، وندرس أهمية ارتباط المنج بالإختصاص الجامعي أو المهني وقوة حضوره في سوق العمل ما بعد التخرج.

وعليه، فإن أهمية هذا البحث تكمن في كونه يضيْ على جانب أساسي وهام في العملية التعليمية، ألا وهو المنهج وتالياً معالجة إشكالية كبيرة في تركيب ووضع المناهج التعليمية في موضوع التربية على المواطنة، لذا تقديم الإقتراحات في هذا الشأن يعطي للبحث أهمية كبيرة.

ثانياً- أهداف البحث:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى واقع المناهج التعليمية في لبنان.
2- التعرف على مدى إسهام المنهج اللبناني في التربية على المواطنة.
3- التعرف على مدى إسهام المنهج اللبناني في تعزيز ثقافة العيش المشترك والإنصهار الوطني.
4- دراسة العلاقة بين المنج التعليمي والسلوك والقيم الوطنية.
5- التعرف إلى التحديات التي تواجه المنهج في التربية على المواطنة.

6- تبيان أهمية التربية على المواطنة في المنهج التعليمي لإعداد جيل صالح يتطلع إلى المصالح والمصالحة الوطنية بكل أبعادها ولو احتاج الأمر سنوات ضمن خطة واضحة ومحددة المصير والمسار.

7- تقديم الإقتراحات التي من شأنها إثراء المنهج التعليمي في مجال التربية على المواطنة.

ثالثًا- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته ظروف البحث.

المنهج الوصفي: يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرًا كيفياً (كيف) أو كمياً (كم) (طباجة،2003-2004، 84)[2].

المنهج التحليلي: هو تجمع لعناصر، أو وحدات في شكل واحد، أو كل واحد، أو مجموعة حوادث بينها تبادل داخلي كبير وصلات وثيقة، أو مركب من العناصر بينها علاقات بالتبادل، أو مجموعة من الأشياء بينها علاقات (طباجة، 2003-2004، 97)[2].

رابعاً - مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هو الأساتذة والمعلمين في لبنان، إستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات الضرورية للبحث، حيث تم توجيه إستبيان الكتروني إلى الأساتذة والمعلمين عبر مؤسساتهم التربوية وقد بلغ عدد الإستبيانات 1458 (دراسة ميدانية، الباحث، 2021)[3]. هذا وقد تم حذف الإجابات الغير مشمولة بموضع البحث، وهي موزعة كما يبين الجدول رقم (1).

خامساً- إشكالية البحث:

تعتبر التربية على المواطنة إحدى أهم الأهداف التي تسعى اليها المدرسة، إلى جانب تزويد المتعلمين بالمعارف والعلوم المتنوعة، وأيضاً ما يتعلق بالسلوك والقيم الأخلاقية. ذلك أن إعداد المواطنين وتنشئتهم على المواطنة

بما يعنيه هذا المفهوم من إنتماء للوطن، دون سواء وجعل مصلحة فوق كل إعتبار، ولأجل الوطن تقدم كافة التضحيات، كما أن التفاعل والتعاون بين المواطنين يهدف إلى تعزيز الحس الوطني والأستثمار في كافة المجالات خدمة للوطن الواحد الذي يجمع كل أبناءه. وعليه فإن تحقيق تلك الأهداف يجب أن تكون مشمولة في المناهج التعليمية، ذلك أن التربية على المواطنة تبدأ منذ نعومة أظافر المواطنين، ويتم ذلك من خلال الأنشطة والتفاعلات المدرسية بين الطلاب والمعلمين وبين المتعلمين مع أقرانهم من التلاميذ، إن من خلال الكتب أو الأنشطة الصفية واللاصفية.

وإنطلاقاً مما تقدم يمكن لنا تحديد مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن للمناهج التعليمية في لبنان أن تُسهم في التربية على المواطنة؟

وللإجابة على السؤال الرئيسي نطرح التساؤلات التالية:

1. ما هو واقع المناهج التعليمية في لبنان؟
2. ما مدى تضمين المناهج التعليمية اللبنانية للتربية على المواطنة؟
3. كيف يمكن تطوير المنهج بما يخدم التربية على المواطنة؟
4. هل تستطيع المناهج لوحدها تأمين الإنصهار الوطني والعيش المشترك؟
5. ما هي الإقتراحات التي من شأنها تضمين المناهج للتربية على المواطنة، وتحسين فعالية التعليم والتعلم في سبيل زيادة الشعور بالحس والإنتماء الوطنيين.

سادساً– مفهوم المنهج، أهميته وعناصره:

تعريف المنهج:

جاء في المعجم الوسيط للغة العربية بأن أصل كلمة المنهج من نَهجَ، أي أبانهُ وأوضحهُ. وتقابل كلمة المنهج في اللغه الانجليزيه كلمه Curriculum ، التي تعنى المسار الذي يسلكه الانسان لتحقيق هدف ما (زكريا، 2018)[4]. وهو مجموعه الانشطه والخبرات التي تساهم في بناء النمو الشامل للمتعلم من جميع النواحي (المعرفيه والمهاري والوجداني).

تتعدد تعريفات المنهج من الناحيه الاصطلاحيه، نذكر منها:

- ✓ يتألف المنهج المدرسي من مجموعة من نواتج التعلم بحسب Johnson M التي تسعى إلى تحقيقها Intended Learning outcomes، ويفهم من هذا أن الأهداف السلوكية تعتبر حجر الزاويه في قياس النتاجات او المخرجات النهائيه.
- ✓ هو عباره عن أنماط التفكير لكونه يتضمن النشاطات الصفيه والتفاعلات اللاصفيه التي تعمل على إكساب المتعلمين الخبرات التربويه والوسائل التعليميه وطرق التدريس وطرائق التقويم المناسبه والمواكب للتغيرات والمستجدات الآنيه والمستقبليه المجتمع، والتي مخرجها فرد متوائم مع متطلبات عصره، محققاً لأهدافه الشخصيه واهداف مجتمعه، (تايلور، موقع العلوم، تحديث 2021)[5].
- ✓ يتكون المنهج من: الأهداف – المحتوى – طرائق التدريس والأنشطة التعليمية – الوسائل التعليمية والتقويم.

أهمية المنهج في التربية على المواطنة:

نظراً للدور الهام الذي تقوم به المدرسة في إعداد المتعلمين فنياً وتربوياً، معرفياً وتعليمياً، وحيث أن مخرجات وأهداف العملية العمليات التربوية والمقاربات التعليمة، لا يمكن أن تتم بطريقة عشوائية أو اعتباطية وغير منظمة، وما يرافق ذلك من تغيير في سلوك المتعلمين، وتطوير قدراتهم، فإن العمليات التربوية والتعليمية تسهم في بناء شخصية المتعلم وإعداده لمواجهة الحياة وتأهيله ليصبح كائناً إجتماعياً، ولكي تتحقق كل تلك المرامي لا بد من جود مسارات عملية وخطوات تنفيذية واضحة ومحددة وقابلة للقياس والتقويم، وهذا ما يعرف بالمنهج لكونه يشكل أقوى الأدوات لتحقيق الأهداف المرجوة، والمنهج الفعّال والجيد والناجح هو الذي يؤدي بالعملية التعليمية إلى المخرجات المطلوبة، ويسهم في تحفيز المتعلمين على الإبداع والإبتكار، والتحليل والنقد، كما التخطيط وإتخاذ القرارات.

- وللمناهج دور أساسي في تنمية قدرات الفرد واستعداداته، وإبراز ما لديه من طاقات خلاقة وتوجيهها نحو الصالح العام. وكذلك يعمل المنهج على غرس قيم المواطنة بين أبناء الوطن الواحد، وتبرز اهميه المنهج لكونه يستجيب لأهداف المجتمع المتزايده والمتجدده بالتزامن مع متغيرات عصر المعرفة والتحول الرقيم والذكاء

الصناعي، وهذا ما يستدعي البحث باستمرار عن أساليب وطرق تجديد وتطير المناهج (صلاح الدين، 2002)[6].

أهمية تطوير المناهج لتحصين التربية على المواطنة:

تأخذ عملية تطوير المناهج أهمية كبيرة لكونها تُعنى بتقدم التصورات والمقاربات المتجددة للمنهج التعليمي وفقاً للتغيرات المتسارعة والمستمرة في مجال العلوم عامة وتكنولوجيا المعرفة على وجه التحديد، ويشكل المنهج التعليمي نافذة التربية والتعليم على المجتمع لإستشراف المستقبل من علوم ومعارف وتخصصات وفرص عمل، وكذلك الأمر يعطي المنهج تصوراً واضحاً عما سيكون مستقبل التعليم ومدى قدرته على تحويل الإقتصاد الريعي إلى إقتصاد منتج. وتطوير يشمل جميع مكونات المنهج من طرائق، وأهداف، وكتب مدرسية، وأساليب تعليمية وتقويم.

وإنطلاقاً من تسارع التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي في وقتنا الحاضر، وما قد يرتب على المجتمعات من تغيرات إجتماعية وإنسانية وعلاقات مستجدة في السياسة والإقتصاد والتربية والإجتماع، فإن التقارب البشري وعلى رغم من أهميته فإنه سيلقي بظلاله على ثقافة المجتمع والدول، مما يجعل التربية على المواطنة في صلب تلك التغيرات والأحداث، لكونها سوف تتأثر بالمستجدات التي تغزو عالم الأنترنت وإنفتاح المجتمعات على بعضها البعض، وهنا تأتي أهمية تطوير المناهج لجهة، إكساب المتعلمين المقاربات الثقافية المتنوعة، وتحصين المفاهيم التربوية التي تسهم في زيادة فعالية التربية على المواطنة بين المتعلمين ومع أقرانهم في المجتماعت الإفتراضية.

كما لا بد من الإشارة إلى الواقع الإجتماع اللبناني وما يتضمنه من غنىً ثقافي وتنوع إجتماعي، من خلال وجود تنوع في الطوائف الدينية والأحزاب السياسية، وهذا سيف ذو حدين، بحيث أن النظام التربوي ومن خلال المنهج التعليمي يجب أن يؤدي دوراً فاعلاً في التربية على الموطنة، وأيضاً فيما يتعلق بردم الهوة بين المكونات الإجتماعية والثقافية اللبنانية، سيما وأن الدولة اللبنانية وخلال المئة عام التي مضت على إعلان قيام دولة لبنان الكبير، فقد مر الشعب اللبناني بتحديات أمنية وسياسية وإقتصادية كبيرة، وصلت في كثير من الفترات إلى حروب وإنقسامات، وهنا يأتي دور المؤسسة التربوية والمنهج التعليمي في الإسهام ببناء

أفضل للنسيج اللبناني وتقريب العلاقات، وإجراء التعديلات الفكرية والثقافية والإجتماعية لضمان توحيد جميع اللبنانيين خلف دولتهم ووطنهم لإنطلاقاً من التربية على المواطنة المحقة.

ويرى المنشغلون بنظريات المناهج، أن التطوير الناجح للأنظمة التعليمية وإصلاحها لا يمكن أن يتم إلا إذا مس جوهره التنظيم المنهجي بها(عبد العزيز، 2002)[7].

أساسيات تطوير المنهج:

مما لا شك فيه أنَّ عمليَّة بناء المناهج وتطويرها ليست بالأمر اليسير، ولا يمكن أن تتم بطريقة عبثية، أو متسرعة، ولا حتى عشوائية، ولا حتى مزاجية، وخاصة في مثل الظروف التي تحيط بالنظام التربوي اللبناني، لجهة تنوع النسيج الإجتماعي ولحاجة التغيير الإيجابي مقابل المشكلات التي عصفت بلبنان، وعليه فإن عملية التغيير تحتاج جهوداً كبيرة ومساحات واسعة من العمل التشاركي بين كافة الجهات الراعية والمؤثرة في بناء المنهج المنشود، فضلاً عن الجهود المتواصلة المتطلبة لناحية التخطط والتجريب والتنفيذ والتقويم الموضوعي للمناهج المرجوة، وما مدى تقديم تلك المناهج لإستراتيجيات التربية على المواطنة، عدا عن تحقيق باقي الأهداف المحددة في المنهج.

وعلى الرغم من أهمية وضرورة تطوير المناهج التعليمية والتربوية بشكل مستمر إلا أن تلك العمليات لا بد لها من أن تستند إلى معايير وأسس علمية وتربوية وإجتماعية ومعرفية، ووطنية، (الكرسي، النذير،2003)[8]، نذكر منها:

- ✓ أن يكون التطور واضحاً وشفافاً، شاملاً ومحدداً ويؤدي إلى نتائج قابلة للقياس.
- ✓ أن يؤدي هذا التطوير إلى تنمية قدرات المعلمين والمتعلمين.
- ✓ أن يحقق التربية على المواطنة، وزيادة الشعور بالإنتماء إلى الجماعة والإبتعاد عن التقوقع الطائفي والمذهبي.
- ✓ أن يؤدي هذا التغيير والتجديد والتطوير إلى ردم الهوة بين مكونات المجتمع اللبناني التي حدثت جراء الإختلافات السياسية والإصطفافات الطائفية والإنقسام الحادة.
- ✓ أن يكون المنهج مساعداً على الإبتكار والإبداع، في جو من التعاون والتكامل بين المتعلمين ومع المعلمين.

- ✓ أن يستند على التقدم العلمي والتحول الرقمي بالإستفادة من تكنولوجيا المعلومات، والتي يجب أن تأخذ بعين الإعتبار إكساب المتعلمين التطبيق العملي من خلال التجارب والأنشطة التفاعلية.
- ✓ أن تكون السياسات المعتمدة مبنية على خطط فصيرة ومتوسطة الأمد، وأن يكون مرناً للتقويم المستمر وفقاً لنتائج المرجوة للمنهج تربوياً، علمياً، وإجتماعياً.
- ✓ ضرورة أن يطال التغيير والتطوير التبدلات الإقتصادية التي تستوجب إكتشاف إختصاصات جديدة، وكذلك الأمر فقدان إختصاصات من سوق العمل، لذا لا بد من أن تواكب المناهج حاجة سوق العمل.

سابعاً– التحديات التي تواجه تطوير المناهج في لبنان:

معوقات تطوير المنهج اللبناني:

تعترض عمليات التغيير والتطوير في كثير من المجالات مشكلات متنوعة ومتعددة، وهذا ما ينطبق أيضاً على التطور المنشود في المناهج التعليمية والتربوية (الحارثي،2009)[9]، حيث تواجه تحديات أهمها:

- ✓ حاجة المناهج إلى توافق الجهات التربوية التي تهتم بتقديم التصورات الآيلة إلى تطوير المنهج.
- ✓ وجود تباينات بين مكونات المجتمع اللبناني السياسي والطائفي، وهذا ما يعوق عملية التغيير والتطوير.
- ✓ التنوع الإجتماعي والثقافي يضع عوائقاً أمام عملية التغيير والتطوير، ذلك لأن لكل جهة أهداف خاصة تحاول فرضها أو تحقيق القدر الكبير من قناعات تلك المجموعة أو الشريحة الإجتماعية.
- ✓ وضع المناهد أو إقرارها بغير قناعة النسيج اللبناني، قد يمنع من تنفيذ مضمون المنهج خاصة لجهة إعتماد الكتب والمصاد التعليمة بحسب رغبة المؤسسات التعليمية (الخاصة).
- ✓ التعليم في لبنان يتمتع بحرية وهذا يمنح الطوائف فرض شروطها أو سياساتها التربوية، كما يمنح القوى السياسية من اعتماد كتب وأنشطة تعلمية تلبيةً لرغابات وأهداف تلك القوى.
- ✓ يوجد معوقات إدارية ترتبط بالبيروقراطية في العمل الإداري وما ينتج عن ذلك من قناعة الجهات العليا ومدى إيمانها وقناعتها بالتغيير.

- ✓ يوجد تحديات لها علاقة بكفاءة فريق العمل المعني بالتغيير والتطوير، وبمواكبته للتطورات العلمية والتكنولوجيا، وهذا ما يجعله غير متحمس للمقاربات الجديدة.
- ✓ مشكلات إقتصادية حيث يتطلب التغيير والتطوير تجهيزات ولوازم ووسائل تعليمية، وربما تعديلات في المبنى المدرسي والنشاطات الصفية واللاصفية وهذا يرتب أعباء مالية.
- ✓ عوائق سياسية، حيث أن الجهات الحكومية هي المسؤولة بشكل مباشر عن أخذ القرارات المتعلقة بتطوير وتحديث المناهج، وهنا تدخل الحسابات التي قد تؤثر سلباً في عملية التطوير.

ثامناً – إجراءات البحث الميداني:

تم إجراء البحث من خلال إعداد أداة البحث (إستبانة)، بعد ذلك تم توزيع الإستبيان على عينة البحث بواسطة التطبيقات والوسائط الإلكترونية، وقد شارك في الإستبيان 1593 معلم ومعلمة (تعليم رسمي وخاص)، بعد ذلك تم تحليل المعلومات والبيانات، حيث خلص البحث إلى إستخلاص النتائج والتوصيات وفقاً للدراسة الميدانية ونتائجها، هذا وقد جرى تقسيم الإستبيان وفقاً للمحاور التالية:

Table 1: الوضع الوظيفي

الوضع الوظيفي	موظف	متعاقد	مستعان به
النسبة المئوية	69%	19.40%	11.60%
عدد المشاركين	1100	309	184

يتبين لنا من الجدول رقم (1)، بأن النسبة الأكبر من المعلمين المشاركين في الإستطلاع (69.00%) يصرحون بأنهم موظفين في ملاك التعليم (الرسمي والخاص) وعلى إختلافة وهذه نسبة جيدة، علماً أن عدد المعلمين الذين شاركوا في الإستبيان بلغ 1593 معلم ومعلمة، من التعليم الرسمي والخاص، ومن كافة مستويات ومراحل التعليم.

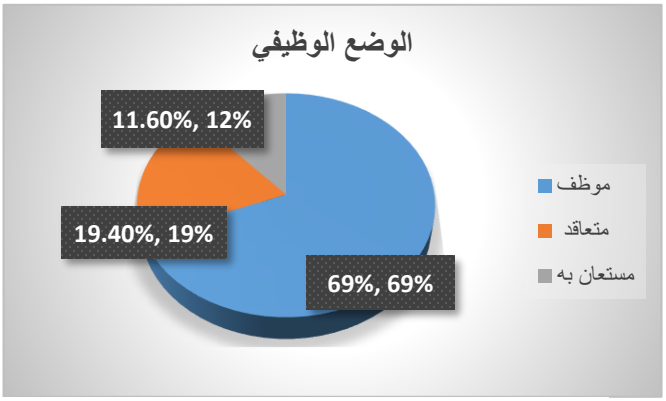

Figure 1: الوضع الوظيفي

Table 2: هل تم تعيينكم في الوظيفة بناءً على مباراة

هل تم تعيينكم في الوظيفة بناءً على مباراة ؟	لا	نعم
النسبة المئوية	49.40%	50.60%

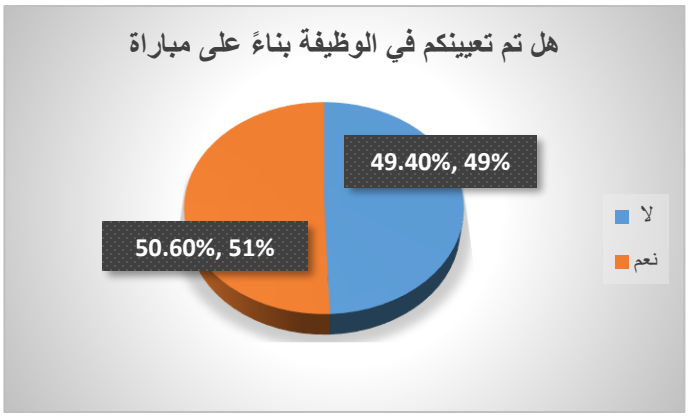

Figure 2: هل تم تعيينكم في الوظيفة بناءً على مباراة

بين لنا من الجدول رقم (2)، بأن النسبة الأكبر من المعلمين المشاركين في الإستطلاع ونسبتهم (50.60%) يصرحون بأنه تم تعيينهم في الوظيفة بناءً على مباراة، بينما نسبة (49.40%) تم تعيينهم بدون مباراة، وهذا يؤشر على تدخل سياسي في التوظيف، وربما لا يتمتع جميع المعينيين بالكفاءة المطلوبة.

Table 3: الخبرة التعليمية

الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	من 6 الى 10 سنوات	من 11 الى 15 سمة	فوق 15 سنة
النسبة المئوية	15.70%	20.40%	22.10%	41.70%

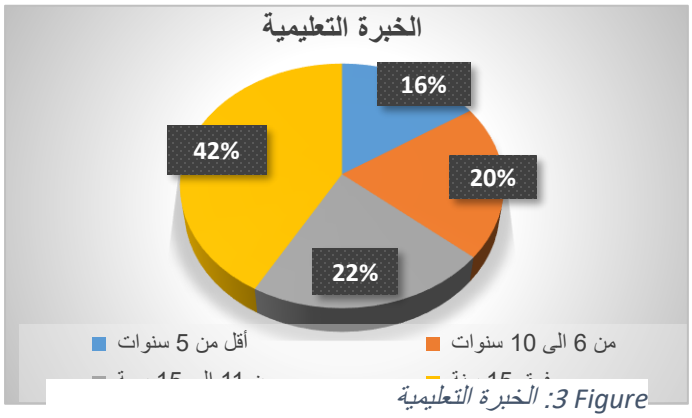

Figure 3: الخبرة التعليمية

تبين لنا من الجدول رقم (3)، بأن النسبة الأكبر من المعلمين لديهم خبرة تعليمية أكثر من خمسة عشر سنة ونسبتهم (41.70%)، بينما يوجد (15.70%) من المعلمين خبرتهم أقل من خمس سنوات.

Table 4: أعلى شهادة علمية

أعلى شهادة علمية	ثانوي أو مهني	جامعي مهني	جامعي أكاديمي	ماستر	دكتوراه
النسبة المئوية	7.30%	18.70%	42.60%	36.60%	10.20%

يبين لنا الجدول رقم (4)، بأن النسبة الأكبر من المعلمين من حاملي الشهادات الجامعية ونسبتهم (42.60%)، بينما يوجد عدد منهم لم يتخطوا الثانوية العامة ونسبتهم (7.30%). وهذا مؤشر إيجابي بحيث مستوى التحصيل العلمي للمعلمين يُسهم في رفع مستوى المتعلمين ويعود بالفائدة على مخرجات العلملية التعليمية.

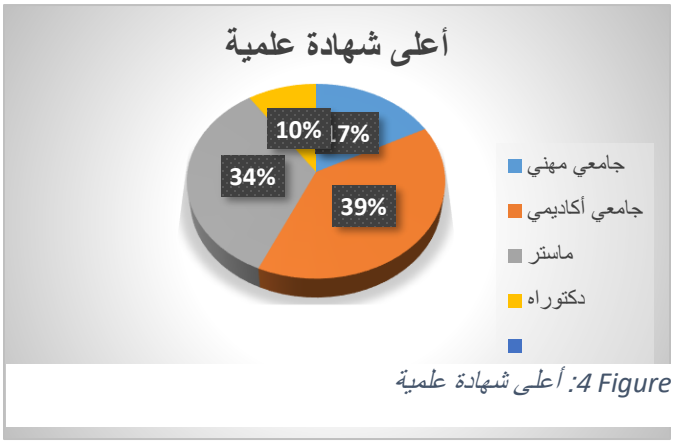

Figure 4: أعلى شهادة علمية

Table 5: هل حصلتم على إعداد قبل مزاولتكم مهنة التدريس من قبل مؤسستكم

هل حصلتم على إعداد قبل مزاولتكم مهنة التدريس من قبل مؤسستكم؟	نعم	لا
النسبة المئوية	58.30%	41.70%

يبين لنا الجدول رقم (5)، بأن النسبة الأكبر من المعلمين قد حصلوا على إعداد قبل مزاولتهم مهنة التدريس ونسبتهم (58.30%)، كما يوجد نسبة كبيرة من المعلمين لم يحصلوا على إعداد قبل مزاولتهم مهنة التدريس ونسبتهم (41.70%). وهذه النسبة ملفتة للنظر بحيث أن نسبة كبيرة من المعلمين يمارسون مهامهم دون التدريب والتحضير لمواجهة العمليات التعليمية.

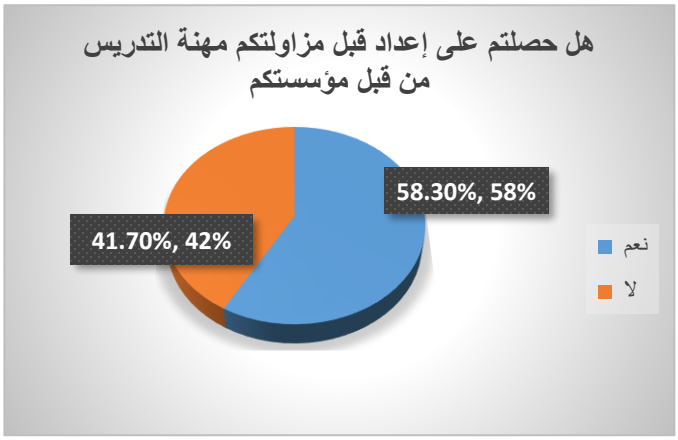

Figure 5: هل حصلتم على إعداد قبل مزاولتكم مهنة التدريس من قبل مؤسستكم

Table 6: نسبة وجود اختصاصات تراعي حاجة سوق العمل

نسبة وجود اختصاصات تراعي حاجة سوق العمل	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	6.50%	11.60%	40.70%	31.50%	9.70%

يتبين لنا من الجدول رقم (6)، بأن نسبة وجود إختصاصات تراعي وتتوائم مع حاجة صوق العمل قليلة أي بنسبة (31.50%)، بينما يوجد نسبة (40.70%) بتقدير متوسط، وهذا مؤشر سلبي لعدم وجود اختصاصات كافية تتوافق مع حاجة سوق العمل.

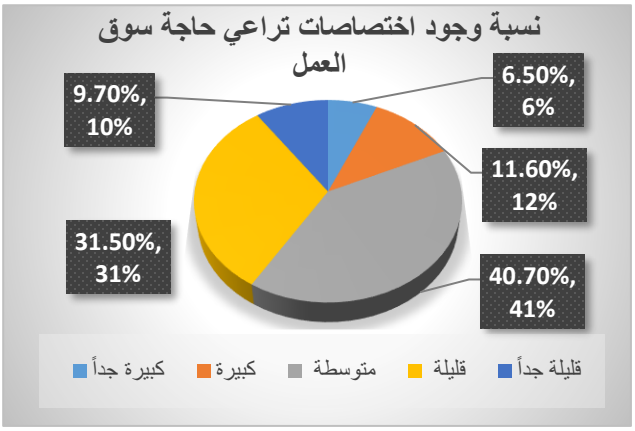

Figure 6: نسبة وجود اختصاصات تراعي حاجة سوق العمل

Table 7: نسبة وجود أهداف واضحة للمنهج

نسبة وجود أهداف واضحة للمنهج	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	6.00%	22.20%	52.30%	16.20%	3.20%

تُظهر بيانات الجدول رقم (7)، بأن نسبة (52.30%) بحسب رأي المعلمين الذين شاركوا في الاستبيان أكدوا وجود أهداف واضحة للمنهج، وهذه النسبة مقبول بالنسبة للتقديرات المستخدمة في الاستبيان.

وهنا لا بد من التأكيد على ضرورة وضوح الأهداف بشكل كبير ومستمر ومرافق لكل عملية تغييرية أو تطويرية للمناهج.

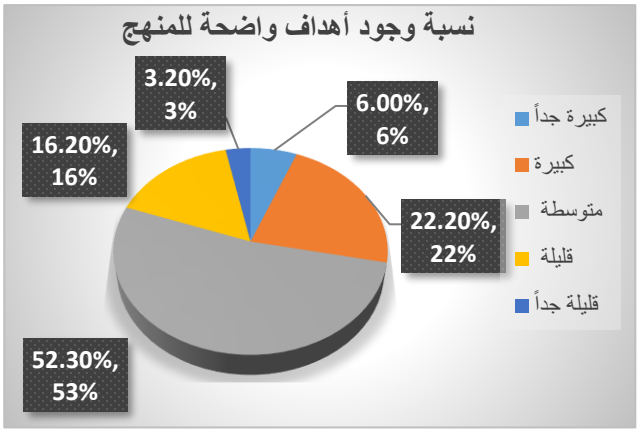

Figure 7: نسبة وجود أهداف واضحة للمنهج

Table 8: نسبة وجود كتاب موحد يتناسب مع المنهج المعتمد

نسبة وجود توصيف وكتاب موحد يتناسب مع المنهج المعتمد	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	5.40%	24.50%	41.90%	19.50%	8.70%

يتبين لنا من الجدول رقم (8)، حول نسبة وجود كتاب موحد ويتناسب مع المنهج المعتمد أن عدد جيد من المعلمين يصرحون بوجود كتاب موحد ونسبتهم (41.90%) بتقدير متوسط و نسبة (24.50%) أشاروا إلى أن تناسب الكتاب مع المنهج بمستوى كبير. وهذا مؤشر إيجابي لان تناسب الكتاب مع المنهج يجعل من الأهداف التعليمية واضحة وفي متناول المعلمين والمتعلمين.

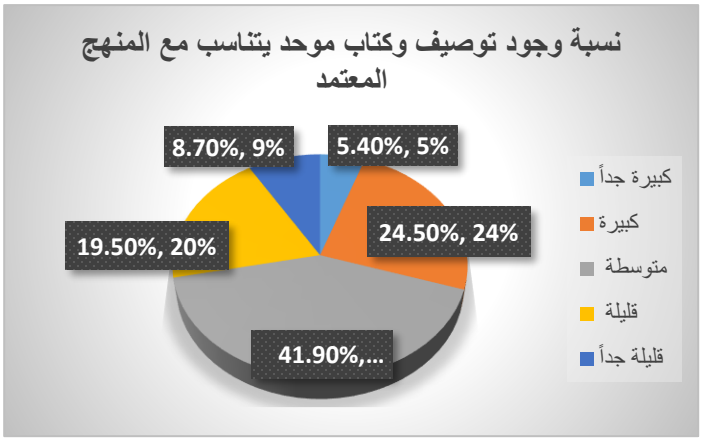

Figure 8: نسبة وجود توصيف وكتاب موحد يتناسب مع المنهج المعتمد

Table 9: نسبة تصميم المنهج بطريقة تساعد على التحليل والمناقشة

نسبة تصميم المنهج بطريقة تساعد على التحليل والمناقشة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	5.10%	24.10%	41.20%	22.70%	6.90%

يظهر الجدول رقم (9)، بأن نسبة (22.70%) من المعلمين أجابوا بأن تصميم المنهج بطريقة تساعد على التحليل والمناقشة كان قليلاً، بينما نسبة (24.10%) كان رأيهم كبيراً، في حين أن نسبة (41.20%) من المعلمين إعتبروا أن إمكانية قيام المنهج بتحفيز المتعلمين على التحليل والمناقشة بشكل متوسط.

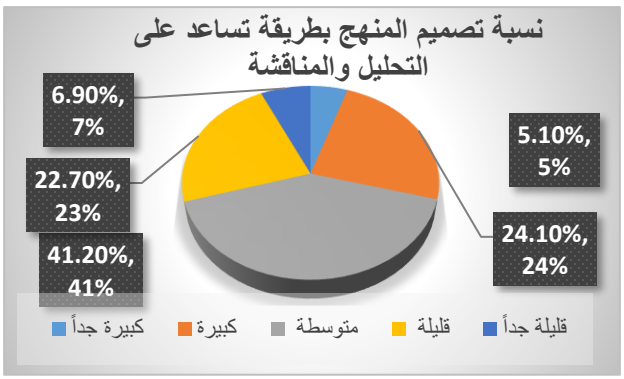

Figure 9: نسبة تصميم المنهج بطريقة تساعد على التحليل والمناقشة

وهنا يأتي دور المنهج التربوي بضرورة تضمينه مجالات وإتجاهات تسهم في تمكين المتعلمين من إكتساب التفكير والنقد، والتحليل والمناقشة.

Table 10: نسبة تضمين المنهج لمتطلبات التنمية المستدامة

نسبة تضمين المنهج لمتطلبات التنمية المستدامة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	2.30%	8.80%	52.80%	27.80%	8.30%

يظهر الجدول رقم (10)، بأن تضمين المنهج لمتطلبات التنمية المستدامة هي قليلة بنسبة (27.80%) وقليلة جداً بنسبة (8.30%)، ومتوسطة بنسبة (52.80%)، في حين أن النسب الكبير والكبيرة جداً هي ضعيفة جداً، وهذا مؤشر سلبي حيث أن متطلبات التنمية المستدامة التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة تسعى إلى حماية الكوكب من خلال مجموعة من الأهداف التي تتناول كافة مجالات الحياة البشرية، وهنا بأن خطة التنمية المستدامة اعتمدت من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015 وهي تهدف إلى أهداف القضاء على الفقر، والحدّ من عدم المساواة، وبناء مجتمعات أكثر سلماً وازدهاراً بحلول عام 2030. وتعرف أيضاً بأنها عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة (الأمم المتحدة، تحديث 2021)[10].

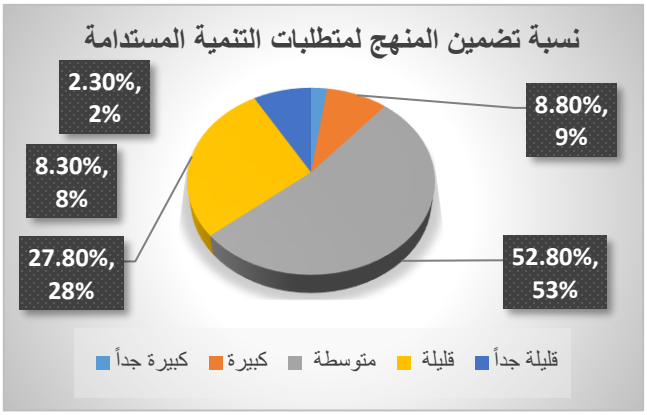

Figure 10: نسبة تضمين المنهج لمتطلبات التنمية المستدامة

Table 11: نسبة شمول المنهج للأهداف والكفايات التعليمية

نسبة شمول المنهج للأهداف والكفايات التعليمية	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	3.30%	23.60%	53.70%	16.50%	2.90%

يُظهر الجدول رقم (11)، أن نسبة شمول المنهج للأهداف والكفايات التعليمية جاءت بتقدير متوسط (53.70%)، وكبيرة بنسبة (23.60%) وعليه أن شمول المنهج للأهداف التعليمية وإن اعتبرت مقبول بحسب رأي المعلمين والمعلمات، إلا أنها يجب أن تكون كبيرة وكبيرة جداً، حيث أن المنهج يعمل على تحقيق الأهداف والكفايات التعليمية بشكل كبير، وعليه لا بد أيضاً من الإنتباه لهذه الإشكالية في المناهج المعتمدة.

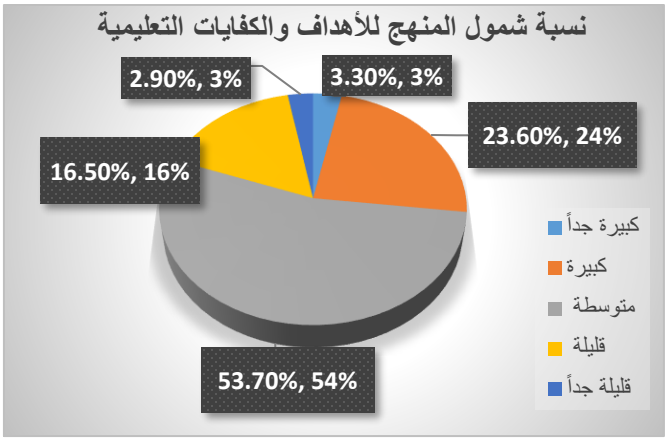

Figure 11: نسبة شمول المنهج للأهداف والكفايات التعليمية

Table 12: نسبة توافق المنهج مع متطلبات سوق العمل

نسبة توافق المنهج مع متطلبات سوق العمل	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	2.10%	10.30%	45.90%	29.80%	11.20%

يُظهر الجدول رقم (12)، بأن توافق المنهج مع متطلبات سوق العمل هي قليلة بنسبة (29.10%) وقليلة جداً بنسبة (11.20%)، ومتوسطة بنسبة (45.90%) وهذا أمر سلبي جداً حيث أن من متطلبات المناهج إضافة تحقيق الغايات والأهداف التعليمية وتزويد المتعلمين بالقيم والسلوك الأخلاقية والوطنية، إلا أن من واجبات المنهج أن يؤهل المتعلمين علمياً وفنياً وتقنياً ويقو بإعدادهم لمتطلبات سوق العمل وحاجة المجتمع الإنتاجي الإقتصادي، كما أن المنج لا بد من أن يكون مرناً لمواكبة الإختصاصات الواعدة والجديدة التي تظهر تباعاً في الأسواق المتنوعة.

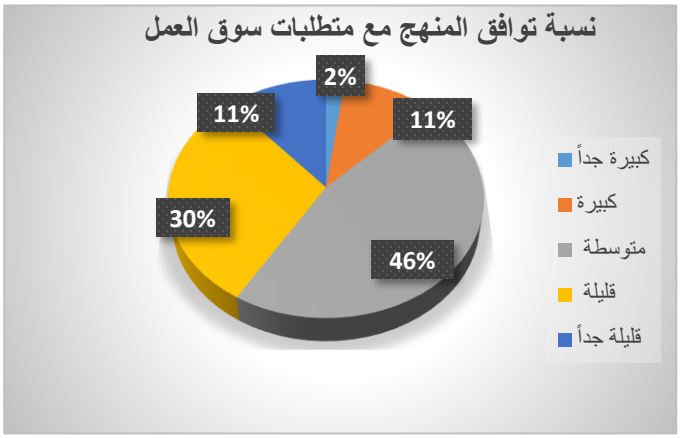

Figure 12: نسبة توافق المنهج مع متطلبات سوق العمل

Table 13: نسبة تضمين المنهج القيم والسلوك الأخلاقية

نسبة تضمين المنهج القيم والسلوك الأخلاقية	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	3.20%	25.90%	45.80%	18.10%	6.90%

يُظهر الجدول رقم (13)، بأن تضمين المنهج للقيم والسلوك الأخلاقية هي كبيرة بنسبة (25.90%) ومتوسطة بنسبة (45.90%) بحسب ما أدلى به الأساتذة، وهنا لا بد من الإشارة إلى أهمية أن تتضمن المناهج للسلوك والقيم الأخلاقية لكونها من أساسيات متطلبات العملية التعليمة وعلى المجتمع التعليمي أن يؤهل المتعلمين للإنخراط بالمجتمعات المتنوعة على أن تصقل شخصياتهم بالعلاقات الإنسانية وقيم المواطنة وأخلاقيات العمل.

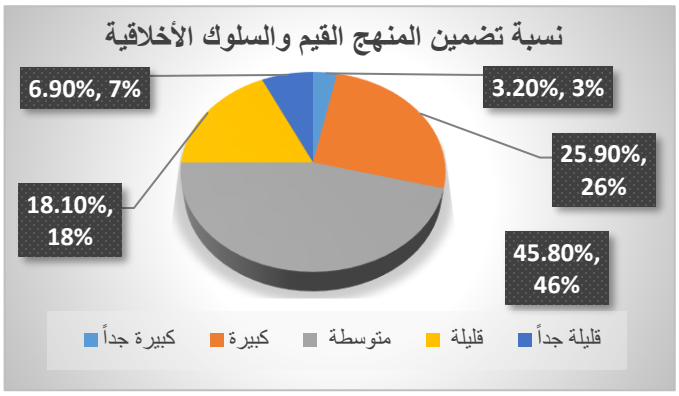

Figure 13: نسبة تضمين المنهج القيم والسلوك الأخلاقية

Table 14: نسبة مراعاة المنهج للتربية على المواطنة

نسبة مراعاة المنهج للتربية على المواطنة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	3.20%	25.00%	46.30%	19.40%	6.00%

تُظهر بيانات الجدول رقم (14)، بأن مراعاة المنهج للتربية على المواطنة هي كبيرة بنسبة (25.00%) ومتوسطة بنسبة (46.30%)، وهذا مؤشر إيجابي ومهم لكون التربية على المواطنة من أهم العوامل المساعدة في التنشئة الوطنية وتخفيف التوترات والإنقسامات، كما

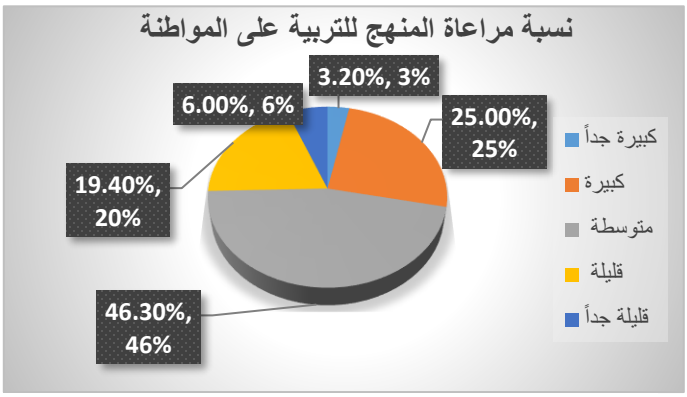

Figure 14: نسبة مراعاة المنهج للتربية على المواطنة

أن التربية على المواطنة تسمح ببناء دولة المساواة والعدالة والشفافية لكون الفرد كما الجماعة يعملون لخدمة كامل الوطن بعيداً عن إنتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية والطائفية، ولكن وجود نسبة (19.40%) يعتقدون بأن التربية على المواطنة غير مندرجة في المنهج التعليمي بشكل جيد، فهذا مؤشر خطير وقد نجد تفسيراً لما يحصل في بلادنا إنسجاماً مع هذا النسبة لأننا نشهد الكثير من المشكلات التي تعتري النظام السياسي اللبناني وكافة الأنظمة التعليمية، الإعلامية، القضائية وغير ذلك. لذا لابد من تضمين المناهج التربية على المواطنة وبالشكل التطبيقي وبكافة المواد التعليمية، للوصول إلى نتائج قد تسهم في تحسين الواقع اللبناني.

Table 15: نسبة إسهام المنهج في تعزيز العيش المشترك والإنصهار الوطني

نسبة إسهام المنهج في تعزيز العيش المشترك والإنصهار الوطني	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	%2.40	%22.00	%46.30	%20.30	%8.90

تُظهر بيانات الجدول رقم (15)، بأن مساهمة المنهج التعليمي في تعزيز العيش المشترك والإنصهار الوطني لتحفيز قليلة بنسبة (20.30%) ومتوسطة بنسبة (46.30%)، وقليلة جداً بنسبة (9.90%) وهذا مؤشر سلبي جداً، ذلك لأن النظام الطائفي في لبنان يعتبر من كبرى المشكلات التي تهدد أمنه وكيانه ووحدة أبناءه، وللخروج من تلك التحديات يجب البدء من خلال التعليم والتعلم وإعداد المتعلمين لتقبل العيش معاً بعيداً عن الإنتماءات الطائفية والمذهبية، وهذا دور التربية التي تبنى على مناهج تؤدي إلى تلك المقاربات في الإنتماء والعيش المشتر واحترام الإنسان لأخيه الإنسان دون تأثير اعتقاده الديني على ذلك، وعلى العكس تماماً يجب أن يؤدي التنوع الديني إلى غنى في المجتمع اللبناني.

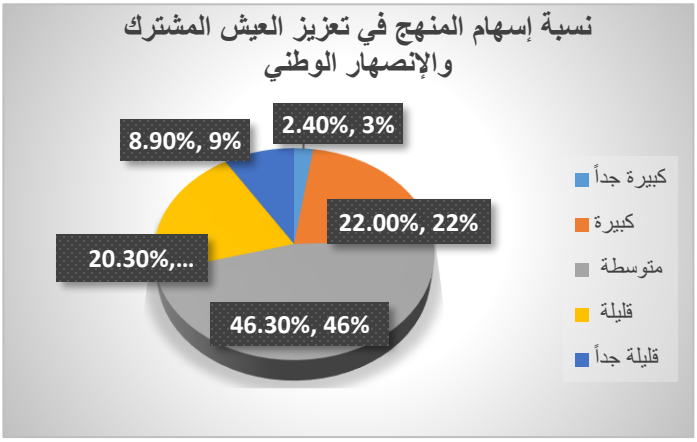

Figure 15: نسبة إسهام المنهج في تعزيز العيش المشترك والإنصهار الوطني

Table 16: نسبة تحفيز المنهج التلاميذ على الإبداع والإبتكار

نسبة تحفيز المنهج التلاميذ على الإبداع والإبتكار	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	2.10%	%17.80	%43.20	%25.20	%12.00

تُظهر بيانات الجدول رقم (16)، بأن مساهمة المنهج التعليمي لتحفيز المتعلمين على الإبداع والإبتكار هي قليلة بنسبة (25.20%) ومتوسطة بنسبة (43.20%)، وهذا مؤشر سلبي جداً، لأن المنهج وإنطلاقاً من استراتيجيات التعليم الحديثة، ومواكبةً لتطورات عصر التكنولوجيا والتحول الرقمي، وهنا يجب الأخذ بعين الإعتبار بأن تطوير المناهج أصبح ضروري جداً على أن يعتمد على قواعد التحليل والتفكير الإبداع، المشاركة والإبتكار لتحفيز المتعلمين على تقديم كل مكنوناتهم الإبداعية من خلال منهج ومتطور ومعلم يعي كيفية التعامل مع تلك الطاقات المنتجة والتغيرات الإيجابية.

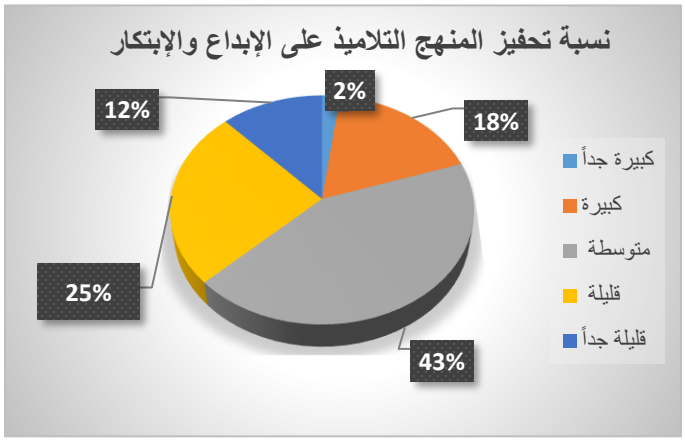

Figure 16: نسبة تحفيز المنهج التلاميذ على الإبداع والإبتكار

Table 17: نسبة توافق التعليم من بعد مع متطلبات المنهج

نسبة توافق التعليم من بعد مع متطلبات المنهج	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
النسبة المئوية	2.10%	10.70%	%50.40	25.60%	11.20%

تُظهر بيانات الجدول رقم (17)، بأن توافق التعليم من بُعد مع متطلبات المنهج جاءت قليلة وبنسبة (25.60%)، بحسب ما عبر عنه المعلمين من خلال الإستبيان، وبمستوى متوسط للنسبة الأكبر (50.40%) من الذين شملهم الإستطلاع، وعليه فإن توافق المنهج ومرونته مع برامج التعليم من بُعد لم تكن بالشكل المطلوب

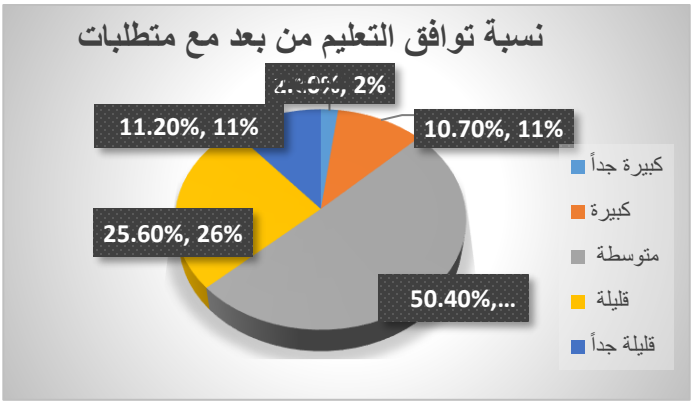

Figure 17: نسبة توافق التعليم من بعد مع متطلبات المنهج

وبطبيعة الحال لم تؤدي إلى الأهداف والغايات والمنشودة، وهنا يجب التشدد على أهمية أن يأخذ المنهج أشكالاً قابلة للتكيف مع كافة الأساليب التعليمية، خاصة وأن التعليم من بُعد أو التعليم المدمج، وهنا لا يتعلق الأمر فقط بالأزمة الصحية التي ضربت العالم بأسره، إنما يتخطى الموضع تلك التحديات لكون التعليم من بُعد يرتبط بالتطورات المتسارعة في عصر الذكاء الصناعي والتحول الرقمي، لذا لا بمن من تضمين المناهج لمقاربات تغييرية في المناهج تشمل المحتوى الإلكتروني والتعليم من بُعد.

تاسعاً – الإستنتاجات:

يعتبر المنهج التعليمي من المداميك الأساسية لبناء نظام تربوي– تعليمي سليم ومتكامل، ويؤدي للوصول إلى الغايات والأهداف التعليمية المنشودة، ذلك أن المنهج يشكل النهج والطريق المثلى لقيام المتعلمين بأداء أدوارهم، وتمكين المتعلمين من إكتساب المهارات والخبرات والكفايات اللازمة، بهدف إعدادهم علمياً ومعرفياً سلوكياً ووطنياً، وإنطلاقاً يستنتج الباحث النقاط التالية:

- ✓ تم تطوير وتعديل المناهج التعليمية في العام 1994 أي قبل سبعة وعشرون عاماً، وبدأ تطبيق التعديلات إستناداً للمرسوم 10227 بتاريخ 8 أيار 1997، حيث أتت بعد أحداث كبيرة وحرب إستمرت لسنوات، وكان لا بد من النهوض التربوي إلى جانب النهوض السياسي والإقتصادي.
- ✓ تبين وجود خلل وضعف في الانسجام بين الأهداف العامة للمنهج والكفايات الفرعية الخاصة بالمواد التعليمية، ومادة التربية الوطنية تعطي نموذجًا عن هذا الخلل.

- ✓ تبين لنا وجود مصادر متنوعة لتحضير الكتب وتفسيرات المناه التعليمية، وهذا يفتح باب الإجتهاد من قبل المؤسسات التربوية الخاصة وفقاً لإرتباطاتها السياسية والدينية.
- ✓ يتبين لنا أن التنوع الإجتماعي والثقافي (الطائفي) في لبنان يشكل عائقاً كبيراً في وجه التعديلات أو التغييرات التي تطال التربية وبشكل خاص المناهج.
- ✓ كما تبين لنا بأنه كلما كان المنهج مرناً وشاملاً وقابلاً للتطوير، فإنه يضع العملية التعليمية في نصابها السليم، لذا ومع التقدم العلمي والتكنولوجي وما يرافق ذلك من تغيرات تشمل كافة مجالات الحياة، فإن المناهج التعليمية وبكل تأكد هي تحتاج لإعادة تقويم وقراءة وتطوير لما يخدم الصالح العام وتماشياً مع كل تلك المتغيرات بهدف إستشراق المستقبل إن من الناحية الثقافية الإجتماعية وإن لجهة بروز عدد جديد من التخصصات التي قد يتم إكتشافها أو تحديثها، وهذا بطبيعة الحال سيترافق مع إندثار لعدد كبير من التخصصات.

عاشراً– الإقتراحات والتوصيات:

نظراً لأهمية المناهج التعليمية في رسم المسار التوجيهي للنظام التربوي العام، وحيث أن المنهج يعمل على تقديم مخرجات التعليم للمجتمع من متعلمين، وأصحاب تخصصات متنوعة، وهو نفس المنهج يعمل على تزويد المتعلمين بالكفايات والأهداف التعليمية والتربوية، كما يصقل شخصية الطلاب من خلال الخبرات والأنشطة والعلاقات التي يكتسبونها على إمتداد مراحل التعليم، كما أن المناهج التعليمية تقود وبشكل كبير إلى ترسيخ قيم التربية على المواطنة وتقبل الآخر وتعزز الإنصهار والتعايش الوطنيين، وعليه يخلص الباحثان في نهاية الدراسة إلى تقديم الإقتراحات والتوصيات التالية:

1- الفترة الزمنية الكبيرة التي مضت على تطوير المناهج، تقضي بضرورة إعادة تقويم وتعديل للمنهج.
2- لا بد من تضمين قيم التربية على المواطنة في المنهج بشكل كبير وفي كل المواد التعليمية النظرية والتطبيقية.
3- يحتاج المنهج اللبناني لتطوير بما يتناسب مع متغيرات عصر التكنولوجيا والمعرفة الرقمية.
4- إجراء تقويم مستمر للمناهج، وإدخالا المقترحات اللازمة كلما دعت الحاجة.
5- إعداد وتدريب المعلمين لإدراك التعامل الجيد مع مضامينه والعمل على تحقيق غاياته وأهدافه.

6- أن يكون المنهج مستشرفاً للمستقبل، مع ضمان أن يؤدي المنهج إلى تخصصات تتناسب مع سوق العمل.

7- أن يكون المنهج واضحاً، ودقيقاً، وشاملاً بعيداً عن الحشو، وأن تكون الكتب المدرسية معبرة عن المنهج ومتناسبة مع التوصيف والمحتوى التعليمي.

8- أن يكون المنهج محفزاً للمتعلمين على التحليل والمناقشة، والإبداع والإبتكار.

9- أن يعمل على تنمية روح العمل الجماعي، ويظهر في نفس الوقت المواهب والقدرات الفردية، ويعمل على توجيهها وتطويراً بالإستناد على الأنشطة واستراتيجيات التعليم النشط.

10- أن يعمل على تحقيق التنمية المستدامة، وأن يسمح بإستخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية بشكل كبير، بما يتناسب مع عصر الذكاء الصناعي والتحول الرقمي.

11- أن يعمل وبشكل كبير على تنمية السلوك الأخلاقية، والتربية على المواطنة.

12- أن يأخذ بعين الإعتبار حاجة المتعلمين للإستفادة من الخدمات التعليمية من بُعد، نظراً لحاجة المتعلمين لإكتساب المهارات والكفايات التعليمية الحرة بالتزامن مع عملهم، وبعيداً مكان وزمان المصدر التعليمي، ومن جهة أخرى تحسباً للأزمات التي قد تفرض نفسها.

أحد عشر– المصادر والمراجع

1. عبد المنعم ناديه ابراهيم خالد قدري 1999 الدراسات البينيه مدخل لتطوير مناهج التعليم المصري في ضوء العولمه المؤتمر السنوي الحادي عشر الجمعيه المصريه للمناهج وطرق التدريس.
2. د.يوسف طباجة: منهجية البحث، 2003–2004، ص ص (14، 84، 97).
3. دراسة ميدانية قام بها الباحثان من خلال استبيان شارك فيه 1593 معلم ومعلمة، خلال سبعة أيام من شهر آذار من العام 2021.
4. زكريا المصري ميرفت، 2018، دور المركز التربوي للبحوث والإنماء في تطوير المناهج والبرامج، دراسة لنيل شهادة الماستر.
5. تايلور، التقويم التربوي، تحديث عام 2021، موقع : https://al3loom.com/?p=4451
6. صلاح الدين، عرفة محمود،2002. المنهج الدراسي والألفية الجديدة. ط1: دار القاهرة.
7. السمبل عبد العزيز بن عبد الله ال 2002 التربيه في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين الطبعه الاولى الاسكندريه المكتب الجامعي الحديث.
8. الكرسي راشد بن محمد النذير محمد بن عبد الله 2003 كيرما هيته انواعه اهميته المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعيه المصريه للمناهج وطرق التدريس.
9. الحارثي ابراهيم بن احمد 2009 انواع التفكير القاهره الروابط العالميه للنشر والتوزيع.
10. وثائق الأمم المتحدة، تحديث عام 2021، موقع https://www.un.org .